بانه يقع في شيء كاين بين الطرفين وهما واقعان
في طرفي جملتين يريد بذلك ان وقوعهما جزئين من
طرفي الجملتين اوجب كون العكس واقعا في جملتين
لاشتمالهما باعتبار المسند اعني حل ويحلون ولو لا وقوعهما
بل كان نفس الطرفين بينهما كان العكس بين طرفي الجملة
اذ لا اختلاف الا بالتقديم والتاخير فما قيل كما انهما واقعان في
طرفي جملتين واقعان نفس الطرفين ايضا فلا وجه
للقول بان العكس واقع بين لفظين واقعين في طرفي
الجملتين ونقضه بانه قد غيرها الزاي نقضه بقوله
بلي قايلا بانه قد غيرها الزينب على ذلك قوله بلي عفاها
القدم وغيرها الارواح والديم وهي جمع ديمة لانه
في الاصل واو قلبت يا لكسر ما قبلها فاذا زال الكسر
عاد الى اصله معنيان حقيقيان او مجازيان او احدهما
حقيقي والاخر مجازي لا يعتبر بينهما لزوم وانتقال من
احدهما الى الاخر وبه يمتاز التورية عن المجاز والكناية
وبهذا ظهر ان التورية ليست من ايراد المعنى
بطرق مختلفة في وضوح الدلالة حتى تكون من علم
البيان نعم انه اذا كان المعنيان مجازيين او احدهما
مجازيا كانت من علم البيان بالنسبة الى المعنى
الحقيقي لهما او لاحدهما واما بالنسبة الى المعنى
الذي هو تورية بالقياس اليه فلا اذ لا علاقة
بينهما ولا انتقال من احدهما الى الاخر فنه يعرف انه
مما يخفى على بعض الاذكيا قريب وبعيد اي قريب

الي

الى الفهم لكثرة استعماله فيه وبعيد عنه فكان المعنى القريب
ساترا للبعيد والبعيد خلفه وبه صار التورية من المحسنات
المعنوية فانها اراءة للمعنى المقصود تحت الستر كالصورة
الحسنة وحصول المعنى بعد الطلب وهو الذ فلو كان المعنيان
متساويين الى الفهم لم يكن تورية به بل اجمالا على قرينة
خفية حتى يذهب الوهم قبل التامل الى ارادة المعنى القريب
ولو كانت القرينة واضحة لم يكن تورية لعدم ستر القريب
للبعيد ولم يقترن به اذ فيه ان العرش مما يلايم المعنى
القريب اعني القدرة ولافادة كما لها جمع اليد مما
يلايم المعنى القريب لان البناء وان كان يطلب القدرة لكن
طلبه لليد اكثر فما تفوق من التفريق ما تميز بينهما
وقد يكون الخ يشعر بانه ليس في البيت السابق كل
من التوريتين ترشيح للاخرى وليس كذلك لان ذكر
الجدي والحمل كما انه ترشيح للغزالة كذلك الغزالة ترشيح للحمل
والجدي الا ان تقال استعمال الجدي والحمل في البرجين وولد
البقر والغنم شايع لا تفاوت بينهما الى القريب والبعيد
اذا صدق من التصديق وكذب لك كذب اي اذا حصل
ما تمناه من الجد شبه حاله بحال من يخبر الخبر طلب
لمراده فيعطيه اياه ويصدقه في ذلك الخبر كما في قوله
عليه السلام فيصدقه الفرج او يكذبه والمخيلة
بفتح الميم وكسر الخا الظن كذا في شمس العلوم
والقاموس اي واذا كذب الظن ما يقوله العم ويحتمل ان
يكون على صيغة اسم الفاعل من التخييل اي القوة

Copyright King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)